المحاضرة الثالثة

1. الأسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي: تتمثل فيما يلي:

- الأسس العامة: والتي تتمثل في المسلمات والمباديء التي يقوم عليها الإرشاد النفسي.
- الأسس العصبية والفيزيولوجية: وتكمن في اعتبار أن الإنسان نفس وجسم، وأنه يسلك في محيطه البيئي كوحدة نفسية جسمية، مما يؤكد الإرتباط الوثيق بين النفس والجسم، ومنها أهمية الجهاز العصبي باعتباره الجهاز الحيوي الرئيسي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى.
- الأسس الفلسفية: والتي تتمثل في طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى.
- الأسس الاجتماعية: ويعني الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة، واعتباره كائنا اجتماعيا يعيش في واقع اجتماعي ووسط اجتماعي وثقافي يتأثر بالثقافة الاجتماعية ويؤثر فيها.
- الأسس النفسية التربوية: وتشمل الفروق الفردية كمبدأ وقانون أساسي في علم النفس، حيث يختلف الأفراد كما وكيفا، والفروق بين الجنسين على بعد الذكورة والأنوثة، ومطالب النمو بصورة عامة (واكد، 2016).
- الأسس الأكاديمية: ترتبط بالمادة أو المواد المتعلمة وتتابع موضوعاتها واختيار أفضل تنظيم لمحتوى البرنامج بما يتفق مع طبيعة المتعلم (الرشود، 2018).

2.الخصائص العامة للبرنامج الإرشادية:

تتحدد أهم السمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي في:

- التنظيم والتخطيط: يتضمنان تغطية عناصر البرنامج الإرشادي من حيث التمهيد له، ووضع الأهداف، واختيار الأفراد المستهدفين، وخطوات سيره، بحيث لا تسبق مرحلة الأخرى.
- المرونة: معنى أن البرنامج غير ثابتا ثباتا قطعيا من حيث الجلسات والفنيات المستخدمة فيه، وإنما هو مرن وقابل للتعديل.
- الشمول: معنى يكون شاملا لجميع أبعادها الاجتماعية، والنفسية، والإنفعالية، ويتضمن الشمول أدوات القياس المناسبة والفنيات وغيرها من العناصر الأساسية في البرنامج.
- التكامل: بمعنى أن تتكامل عناصر البرنامج مع المعطيات التي تم جمعها، حيث ينبغي أن تنظم وتتكامل ضمن الشخصية برمتها في وحدتها التاريخية والدينامية والحالية.

- الموضوعية: يجب أن يكون البرنامج موضوعيا من حيث النظرية التي يستند إليها، نظرة المرشد إلى المشكلة، الأدوات والمقاييس الخاصة بالفحص والتشخيص والتقويم، الفنيات الإرشادية المستخدمة، ...وغيرها.
- الدقة وسهولة التطبيق: بمعنى أن يكون البرنامج دقيقا في تحديد أهدافه وسيره وتفسير نتائجه، وأن تكون اجراءاته سهلة التطبيق من قبل المرشد والمسترشد.
- امكانية التعميم: أي إمكتنية تطبيقه غذا توافرت الشروط اللازمة له على أفراد يعانون من المشكلة نفسها التي يتصدى لها البرنامج (الرشود، 2018).

3. مصادر بناء برامج الإرشاد النفسي:

من أهم الأمور التي يجب على المرشد النفسي أن يأخذها بعين الإعتبار عند التفكير في بناء برنامج ارشادي مايلي:

- ❖ الإطلاع على العديد من الأطر النظرية التي تتناول المشكلة المعنية بالتدخل والمعالجة.
- ❖ الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت المشكلة بالمعالجة، وأثبتت نجاحها، أي البرنامج كان له أثرا فاعلا في إحداث تحسن لدى المسترشد.
- ❖ الإطلاع على الدوريات والمؤتمرات المتخصصة.
- ❖ الدراسة الإستطلاعية الميدانية للتأكد من وجود مشكلة ما لدى بعض المسترشدين تتطلب التدخل الارشادي.
- ❖ المقاييس والأدوات النفسية التي يمكن أن تستخدم في البرنامج بهدف رصد أثر البرنامج في إحداث التغير الإيجابي المطلوب في شخصية المسترشد.
- ❖ تحليل محتوى البرامج الإرشادية المختلفة التي تناولت المشكلة التي ياصدى لها المرشد، والاستفادة منها في بناء البرنامج.
- ❖ التقارير الذاتية من المسترشدين والذين يطلبون تدخلا ارشاديا بطريقة ما للتخفيف من حدة المشكلة.
- ❖ الممارسة العملية للمرشد النفسي في ميدان المشكلات الإرشادية التي يتناولها البرنامج (العاسمي، 2015).

المراجع:

الرشود، عبد الله. (2018). أسس ومباديء ومناهج البرامج الإرشادية. دليل الإرشاد الأسري، تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري، ج8، جمعية المودة للتنمية الأسرية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الرياض.

العاصمي، رياض نايل.(2015). التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط1، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

واكد، رابح. (2016). مطبوعة في مقياس تقويم البرامج الإرشادية، الجزائر: جامعة الدكتور يحيى فارس المدية.